أدعوكم الى خصلتين شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول
الله فولوا على أدبارهم نفورا وقالوا اجعل الآلهة إلها واحدا
ان هذا لشيء عجاب وقال بعضهم لبعض امشوا واصبروا على
الهتكم ان هذا الشيء يراد مما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا
الا اختلاق انزل عليه الذكر من بيننا وهبط جبريل فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اليس زعم هؤلاء
ان على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا فليس يسمعون
قولك كيف واذا ذكرت ربك في القرآن واحدا ولوا على أدبارهم
نفورا لو كان كما زعموا لم ينفروا ولكنهم كاذبون ليسمعون وكما
ينتفعون بذلك كراهية له فلما كان من الغد اقبل منهم سبعون
رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اعرض علينا
الاسلام فلما عرض عليهم الاسلام اسلموا عن آخرهم فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله بالأمس تزعمون ان قلوبكم
غلفا وقلوبكم في اكنة ثم اني ندعوكم الى الله وفي اذانكم وقر وبصرتم
اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله والله كذبنا بالأمس لو كان
كذلك ما اهتدينا ابدا ولكن الله القادر وقلوب العباد الكاذبون
وهو الغني ونحن الفقراء **النوع الثالث** قوله تعالى واذ
يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين **جاء** عن ابن عباس بسند حسن قال

تشاورت قريش ليلة بمكة ففال بعضهم اذا اصبح محمد فاثبتوه
بالوثاق وقال بعضهم اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات علي
ابي طالب رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الليلة حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون
انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما رأوا عليا
رد الله تعالى مكرهم فقالوا اين صاحبك قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل فاختلط عليهم فصعدوا في الجبل
فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هنا
لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاثا **واعلم** ان
صلى الله عليه وسلم لما ارسله الله تعالى الى قومه مكث ثلاث سنين
وهم لا يعرضون له ولا لمن اسلم معه حتى امره الله تعالى ان يصدع
بما يؤمر اي تكلم جهارا بالدعوة الى الله تعالى ثم ذكر الهتهم وعابها
وسفه احلامهم فكاد ذلك في سنة اربع فاجمعوا على عداوته و
ايذائه وبالغوا في ذلك فقام عمه ابو طالب ومنعه وقام
دونه فاشتد الامر فتضاربت القوم واظهر بعضهم لبعض العداوة
وافترقت قريش على ضعفاء المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن
دينهم حتى مرعد والله اللعين ابو جهل بسمية ام عمار بن ياسر
وهي تعذب فطعنها بحربة في فرجها فقتلها وكان الصديق رضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)